التعليم الألزامي بالبحيرة

. . . واشتدت الأزمة إلى دور التعليم الالزامى ولعبت فيها دوراً خطيراً . . . فأقفرت فصول الدراسة من التلاميذ والتلميذات ، وساءت نسبة الحاضرين . . . وكادت تقف حركة العمل لقلة العدد .

فهب رجال التعليم الالزامى بالبحيرة وأخذوا يستنجدون برجال الادارة . بعد أن حفيت أقدامهم — من التردد على سكان القرى والعزب — وبحت أصواتهم فى حث الاهلين على تعليم أولادهم وما من مجيب .

وما وصل إلى علم سعادة مدير البحيرة ما يكابده رجال التعليم الالزامي من المشقات فى سبيل نشر دعايتهم فى أنحاء المديرية . وعدم تأثير كلامهم فى بعض الاهالى الذين لا يعرفون فائدة هذا التعليم لأول عهد البلاد به . حتى شد أزرهم وقوى ساعدهم حيث أصدر تعليماته المشددة إلى رجال الادارة لمساعدة موظفى المدارس فى حمل الاهالى على تعليم أولادهم .

فعقدت الجمعيات تلو الجمعيات من حضرات مأمورى المراكز ورجال الادارة وعمد ومشايخ البلاد وقاموا بتنفيذ الخطة الحكيمة التى أثمرت ثمرة مباركة .

وطاف صاحب العزة مدير التعليم ،وحضرات مفتشى دوائر التعليم على المدارس فى أنحاء المديرية، وتفقدوا حالاتها ، وعالجوا ما فيها بإرشاداتهم القيمة ، وآرائهم السديدة فأنتجت نتاجا حسنا . واتحدت القوتان (قوة الترغيب وقوة الحزم) وأعلن الحرب بين دولة العلم ودولة الجهل إيذانا بنشوب المعركة .فحمل رجال العلم أسلحتهم المرهفة وتزودوا بالصبر ،وزحفوا على القرى والمعاسكر ، وأشهروا أسلحة الحق فى وجه الباطل حتى أزهقوه (إن الباطل كان زهوقا) . ورددالبرق خبر انتصار العلم على الجهل ،وعاد رجال التعليم الالزامى من ميادين القتال يغنائهم يرددون أناشيد الانتصار وهم يملؤن من نشوة التغلب على خصمهم العنيد (الجهل) وما وصلوا إلى تكناتهم (المدارس) حتى امتلأت فصول الدراسة (بالغنائم) التلاميذ والتلميذات .

وقفزت نسبة الحضور إلى المائة فى كل دورة،واشتدت طلبات المدارس لارتياك الجلوس لشدة الاقبال عليها؛ فيلسان رجال التعليم الالزامى بالبحيرة تتقدم بالشكر لسعادة مدير البحيرة لغيرته على التعليم وتقدمه فى عهده ،ولصاحب العزة مدير التعليم الهمام،ولحضرات مفتشى التعليم ولرجال الادارة الحازمين، ونسأل الله تقدم التعليم وانتشاره فى ظل صاحب الجلالة مليك البلاد وولى عهده الأمير فاروق

عبد الحميد يحيى الديب
ناظر مدرسة زكى باشا الابتدائية بالبحيرة